

جغرافية أوروبا الإقليمية

الفرقة الثانية
أساسي مواد

إعداد
د/عبدالسميع رمضان

المحاضرة السابعة

السلالات البشرية في أوروبا

✓ رغم عدم وجود ما يمكن تسميته بالنقاء الجنسي لأصول أية كتلة قارية في العالم.

✓ إلا أنه عند دراسة أصول سكان قارة أوروبا يمكن إعتبارها أقرب قارات العالم إلي درجة النقاء الجنسي.

✓ فباستثناء أقصى جنوبها الشرقي، حيث
توجد دول القوقاز [أذربيجان، جورجيا،
أرمينيا، جنوب روسيا] ينتمي سكان القارة إلي
السلالة القوقازية (البيضاء).

✓ والتي تتميز بلون البشرة الأبيض، والشعر
الغزير على الوجه والجسم، والشفاه الرفيعة،
والأنف الضيق، والجبهة العالية.

✓ وبصورة عامة تسود فصيلة الدم A بين أفراد أوروبا.

✓ ومع ذلك تزداد سيادة فصيلة الدم O بين سكان شمال غربي القارة.

✓ ويزداد إنتشار فصيلة الدم B بالإتجاه ناحية شرق القارة.

✓ كما يوجد تباين في الصفات الجنسية لسكان

القارة القوقازيين؛ تبعاً لتباين خصائص البيئات

التي يقطنونها.

✓ ويمكن على أساسها تقسيم أوروبا إلى ثلاثة

أقاليم رئيسية:

- الإقليم الأول: يقع في الشمال، ويسوده كل من العناصر النوردية ذات الرأس الطويل، والبلطيقون الشرقيون أصحاب الرأس المستدير.

- الإقليم الثاني: يمتد في أقصى جنوبي القارة ويسوده عناصر البحر المتوسط ذات الرأس الطويل.

- الإقليم الثالث: يقع في وسط القارة بين الإقليمين السابقين وتسوده العناصر الألبية والدينارية والأرمنية وكلها تتصف بسيادة صفة الرأس العريض.

وفيما يلي دراسة للعناصر السكانية في أوريا وتوزيعها على مستوي الأقاليم الثلاثة السابقة:-

● الإقليم الشمالي:- يقطن هذا الإقليم العديد من العناصر السكانية البيضاء التي تنتمي سلالياً إلى النورديين والبلطيقين الشرقيين والكلتيين واللاب.

✓ النورديون:

- يتركزون في شمال القارة.

- ويتصفون بلون البشرة البيضاء وبالشقرة

والعيون الملونة والرأس الطويل والوجه الضيق

والأنف الدقيق الطويل والحوابب الواضحة

والعيون الزرقاء والقامة الطويلة.

- ويعتقد أن العنصر النوردي إختلط بعناصر

سلالية تنتمي للبحر المتوسط خلال إحدى

المراحل التاريخية.

- وذلك خلال موجات الهجرة لسكان
الشمال الذين نزحوا إلى النطاقات
الوسطى من القارة خلال ألف سنة قبل
الميلاد، وإلى غربي القارة خلال الفترة
المحصورة بين القرنين الثالث والتاسع
الميلاديين.

✓ الباطقيون الشرقيون:

- ينتشر هذا العنصر في شرق وشمال شرقي أوروبا، في روسيا الاتحادية وفنلندا ودول البحر البلطي (أستونيا، لاتفيا، ليتوانيا).
- وتتمثل صفاتهم الجنسية في **الرأس والوجه العريضين** و**الذقن المستديرة نسبياً**، و**الشعر الأشقر**، و**العيون التي تتراوح ألوانها بين الأزرق الفاتح والرمادي**، و**الأجسام الضخمة**.

✓ الكلتيون:

- يتواجدون في نطاقات متناثرة في الجزر البريطانية وخاصة في أسكتلندا في أقصى الشمال وويلز وأيرلندا في أقصى الغرب.
- وتتمثل صفاتهم الجنسية في البشرة البيضاء والأنف الدقيق والعيون الملونة والقامة الطويلة والرأس التي تتراوح بين الطويلة والمستديرة.

- تقطن هذه المجموعة الأطراف الشمالية لكل من النرويج والسويد وفنلندا وروسيا الاتحادية حيث يحترف بعضهم الصيد البحري، في حين يحترف البعض الآخر رعي حيوان الرنة.

- ويرجح بعض الباحثين أن أصولهم الجنسية ترجع إلى السلالة القوقازية القديمة التي كانت تمثل خليطاً بين السلالتين البيضاء والصفراء (المغولية).

- لذلك يتصفون بالبشرة البيضاء والقامة القصيرة والوجه العريض والرأس المستديرة والشعر المستقيم بني اللون والأنف المتوسط والجبهة المستديرة وعظام الوجنات البارزة.

❖ الإقليم الأوسط:

- يشغل النطاقات الوسطي من القارة، حيث تقطن العديد من العناصر السلافية التي يأتي في مقدمتها الألبيون، الديناريون.
- ويتصف كلاهما بالرأس العريض، وهي من الصفات المميزة لسكان المناطق الجبلية.

✓ الألبيون:

- يتوزعون في جنوب ووسط أوروبا في نطاق إمتداد
المرتفعات الألبية.

- ويتصف هذا العنصر السلالي بلون البشرة البيضاء
المائل إلى السمرة والقامة المتوسطة والرأس
العريض والوجه المستدير والأنف المتوسط والشعر
الكثيف ذو اللون البني الداكن والعيون يتراوح لونها
بين البني والرمادي.

- ويحكم الموقع الجغرافي للعنصر الألبى فى النطاق الأوسط لقارة أوربا فقد تأثر جنسياً بالعنصر النوردي فى الشمال وبعنصر البحر المتوسط فى الجنوب.

- لذلك يلاحظ تزايد طول القامة وانتشار صفات الشقرة والرأس المستدير بالاتجاه صوب الشمال.

- فى حين يميل لون كل من البشرة والعيون والشعر إلى السمرة والرأس إلى الطول بالاتجاه ناحية الجنوب.

✓الديناريون:

- ينتشر هذا العنصر في النطاق الغربي من شبه جزيرة البلقان.

- في نطاق مرتفعات الألب الدينارية، وبالتحديد في سلوفينيا، كرواتيا، البوسنة والهرسك، صربيا، ألبانيا،

- وتتمثل صفاتهم السلالية في الرأس العريض والقامة
التي تتراوح بين المتوسطة والطويلة و**ينيان الجسم**
القوي والوجه الطويل والذقن المعقوف والحواب
السميكة والشعر الكثيف.

- وقد تأثر العنصر الديناري بالعنصر الألبى وخاصة
بالنطاقات الشمالية من أوطانهم في كل من
سلوفينيا وكرواتيا، في حين تأثروا بعنصر البحر
المتوسط في الجنوب وخاصة في ألبانيا.

❖ الإقليم الجنوبي:

- يتمثل بجنوب أوروبا في نطاق عرضي يمتد من اليونان في الشرق إلى إسبانيا والبرتغال في الغرب.
- ويسود هذا الإقليم صفات عنصر البحر المتوسط الذي يمكن تقسيمه إلى ثلاثة عناصر فرعية هي حسب إتساع دائرة التوزيع الجغرافي.

✓ عنصر البحر المتوسط الأصلي:

- تنتشر صفات هذا العنصر الجنسي في إيطاليا، إسبانيا، البرتغال.

- وتتمثل أهم صفاتهم السلالية في القامة المتوسطة
الرشيقة والرأس الطويل والوجه الضيق والأنف
المستقيم الضيق، ولون البشرة البيضاء التي تميل
إلى السمرة بالاتجاه صوب الجنوب والشعر الأسود.

✓ عنصر البحر المتوسط الأطلسي:

- تتركز صفات هذا العنصر في بعض أقاليم الجزر البريطانية وجنوبي فرنسا وبعض جهات إسبانيا ونطاقات من شرقي شبه جزيرة البلقان وخاصة في اليونان.

- وتتمثل صفات هذا العنصر في القامة الطويلة والبشرة البيضاء، الرأس الطويل، الوجه العريض، الشعر الأسود، الأنف المستقيم، العيون الفاتحة.

✓ عنصر البحر المتوسط القديم:

- تتركز صفات هذا العنصر في نطاق مرتفعات

البرانس الفاصلة بين فرنسا وإسبانيا حيث تقطن
جماعات الباسك.

- وأسهم الموقع الجبلي لموطن هذا العنصر في
الحفاظ على نقائه الجنسي لعدم اختلاطه بالسلاطات
الأخرى.

- وأهم الصفات الجنسية لهذا العنصر البشرة البيضاء
والقامة المتوسطة والرأس بين العريض والطويل
والوجه الضيق والحوابج البارزة والأنف البارز.

- كما تسود بينهم صفة الشقرة بصورة أوضح من
العنصرين السابقين (البحر المتوسط الأصلي
والأطلسي).

سلالات أوروبا

